

صعوبات توظيف الحقائق التعليمية في كليات التربية جامعة بغداد

م.د. صادق مطشر عليخ ialtmimi92@gmail.com

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الكلمة المفتاحية : توظيف صعوبات

Key word: Employment difficulties

تاريخ استلام البحث : 2017/12/27

ملخص البحث:- يرمي البحث الحالي التعرف على صعوبات توظيف الحقائق التعليمية في كليات التربية/جامعة بغداد, و قد تضمنت عينة البحث (45) تدريسي و تدريسية يمثلون ثلاث كليات للتربية في جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد , كلية التربية ابن الهيثم , كلية التربية للبنات) للعام الدراسي 2016 – 2017 , وقد صمم الباحث أداة بحثه و هي عبارة عن استبانة, و في ضوء هذه الاستبانة صاغ الباحث فقراتها النهائية التي تأكد الباحث من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء و المختصين في المناهج و طرائق التدريس و علم النفس التربوي و القياس و التقويم , و حسب ثباتها بطريقة الإعادة (t-test) إذ بلغت درجة ثباتها (0.80) وبعدها طبقت على العينة الأساسية إذ تكونت من (45) تدريسي و تدريسية و بعد معالجة البيانات إحصائيا أوضحت نتائج البحث أن هناك مجموعة من الصعوبات تواجه التدريسيين و التدريسيات بتوظيف الحقائق التعليمية إذ حصلت الفقرة التي نصها (عدم توفر القناعة الكافية لدى بعض التدريسيين و التدريسيات بالحقائب التعليمية) على المرتبة الأولى في قائمة الصعوبات بوسط مرجح (2.75) ووزن مؤوي (92%) , في حين حصلت الفقرة التي نصها (عدم الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم) على المرتبة الأخيرة في قائمة الصعوبات بوسط مرجح(1.57) و وزن مؤوي (53%) . و في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث قدم مجموعة من التوصيات و المقترحات لمعالجة هذه الصعوبات .

Difficulties in the employment of educational bags in the College of education University of Baghdad

**Dr.Sadiq Mtasher elaikh
AL mustansiriyah University
Basic ducatione of**

Abstract :

Difficulties in teaching bags in university teaching

The current research aims at identifying the difficulties of employing teaching bags in university teaching. The research sample included (45) teaching and teaching representing three faculties of education at the University of Baghdad (Faculty of Education Ibn Rushd, Faculty of Education Ibn al-Haytham, Faculty of Basic Education) for the academic year 2016-2017 The researcher designed a research tool, which is a questionnaire. In the light of this questionnaire, the researcher formulated the final questionnaire which the researcher confirmed from its virtual validity by presenting it to a group of experts and specialists in curriculum, teaching methods, educational psychology, measurement and evaluation. (T-test) as its stability The results showed that there are a number of difficulties faced by teachers and teaching staff in the employment of educational bags, as the paragraph that was written (lack of sufficient satisfaction in some) (2.75%) and percentage weight (92%), while the paragraph (insufficient awareness among members of this type of education) reached the last place in the list of difficulties with a weighted average (1.57) and a percentage weight (53%). In the light of the findings of the researcher presented a set of recommendations and proposals to address these difficulties .

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تواجه العملية التربوية و التعليمية هذه الأيام تحديات و مشكلات كبيره أمام متغيرات النظريات التربوية و التعليمية علاوة على تيارات العصر الأخرى وهي مرحلة انتقالية بالغة الأهمية و غير مسبوقه تجسدت بظهور الكثير من التحديات فضلا عن مستجدات تكنولوجيا المعلومات المتسارعة , الأمر الذي يتطلب تغييرا سريعا لتنسجم مع متغيرات العصر و على المستوى الجامعي . (اليعقوبي , 2011 : 10)
و أمام كل هذه المتغيرات يلاحظ إن دور المعلم لم يتغير و بقي محدوداً في تدريس الموضوعات الموصوفة للطلبة , بل وحتى لايقترح و لايقدم أي إضافات للطلاب عدى الكتاب المدرسي المقرر تدريسه لأي مرحلة من المراحل الدراسية , وهذا الأمر لم يعد منطقياً ولا مقبولاً في عصر الثورة المعلوماتية . (القيسي , 2001 : 97) .
ولما كان التعليم الجامعي غير قادر على مواجهة هذه التحديات بات من الضروري السعي باتجاه تطوير مسؤولياتهم العلمية على النحو الذي يمكنهم من الاطلاع بأدوارهم المنسجمة مع التغيرات الدولية . (الفتلاوي , 2003 : 75) .
وقد لاحظ الباحث أن هناك صعوبات في توظيف الحقائق التعليمية والاستراتيجيات الحديثة في المنظومة الجامعية على الرغم إن الحقائق التعليمية تعد نظاماً تعليمياً ناجحاً على كافة المستويات التعليمية ولذلك حدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي :
ما صعوبات توظيف الحقائق التعليمية في التدريس الجامعي ؟

- أهمية البحث :

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التعلم الفردي الذي ينقل محور اهتمام العملية التربوية في المادة الدراسية إلى المتعلم نفسه ليكشف عن ميوله وإستعداداته و قدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجهها , ومن شأن هذا لاتجاه التربوي الحديث إن يفسح المجال أمام أبراز الفروق الفردية بين طلبة الصف الواحد , إذ تمثل الحقيبة التعليمية مظهراً مهماً من مظاهر التعليم الفردي (مرعي , 2000 : 58)

ويرى (الطوالبه , 2010) إن الحقيبة التعليمية من أساليب التدريس الحديثة و هي وحده تعليمية قائمة بذاتها لها مكونات تجسد المادة الدراسية و تفي بحاجتها وهي من أشكال التعلم الفردي الذي يساعد المتعلم على التعلم الذاتي , إذ يقوم المعلم باعدادها من اجل مساعدة المتعلم على إتقان تعلم محتوى تعليمي وفقاً لقدراته و استعداداته ورغباته, و ترتبط درجة الانجاز والإتقان لمادة التعلم أيضاً وفقاً لسرعة المتعلم الذي يختار ما يناسبه من أدوات ومصادر التعلم المتنوعة مستفيداً من دليل الحقيبة التعليمية . (طوالبه , 2010 : 131) .

وتبرز أهمية الدراسة الحالية من الدور الذي تلعبه الحقيبة التعليمية في زيادة كفاءة التعليم و التعلم في ضوء رفع مستوى استيعاب و فهم الطالب , فقد أصبح الاعتماد على الأساليب القديمة و الوسائل التقليدية في التعلم لايفي بمتطلبات التعلم المنشود خصوصا نحن نعيش في عالم تزداد فيه المعرفة و تراكم المعلومات بشكل هائل , فقد أصبح الوقت المخصص للدراسة لايفي إلا بإعطاء جزء بسيط من وحدة الموضوع وهذا يشكل عائقا و قلة دافعية للمتعلم .

ويؤكد ذلك (قنديل , 2010) إن التعليم أداة التربية في تحقيق أهدافها , و التعليم يقوم بدور ايجابي في بناء و تنمية المجتمعات و تحقيق نهضتها الشاملة و إعداد الطلبة لمواجهة المشكلات و تحديات و متطلبات المستقبل , بل هي أساس ما يملكه المجتمع من قوة مدربة قادرة على تطوير مالمديه من موارد طبيعية و استعمال هذه القوى الاستعمال الأمثل لدفع عملية التقدم . (قنديل , 2010 : 20)

ويرى الباحث أن هذا الأمر لا يتم إلى باتباع أداة تعليمية متطورة و أساليب تربوية حديثة من أهمها توظيف الحقائق التعليمية في التدريس عموما و التدريس الجامعي خصوصا لأنها من أكثر التقنيات الحديثة و التي من الممكن توظيفها في المراكز و المؤسسات التعليمية نظراً لما تتمتع به من كفاءة و فاعلية لكونها تركز على عدد من المبادئ الحديثة التي برهنت الدراسات على أهميتها في التدريس الجامعي .

هدف البحث - يرمي البحث الحالي إلى :-

معرفة صعوبات - توظيف الحقائق التعليمية في التدريس الجامعي لكليات التربية \ جامعة بغداد .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :-

-تدريسيو المناهج و طرائق التدريس وتدرسياتها في كليات التربية, جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد - كلية التربية ابن الهيثم - كلية التربية للبنات) للعام الدراسي 2016-2017 .

تحديد المصطلحات:

أولاً:الصعوبة:لغة

عرفها ابن منظور في لسانه"الصعب خلاف السهل نقيض الذلول،وجمعها صعب".(ابن منظور:438)

-اصطلاحاً عرفها (الدفاعي،١٩٨٨)"أي عائق يبعث في الطلبة الحيرة ويتطلب اجتيازه جهداً فردياً أو جماعياً مباشراً أو غير مباشر(الدفاعي ,1988:61)

ويعرفها الباحث إجرائياً لأغراض البحث الحالي (أي عائق يواجه توظيف الحقائق التعليمية في التدريس الجامعي .

الحقيقية التعليمية :- عرفها (عطية2008), بأنها :
"برنامج تعليمي مصمم لتعليم وحدة معرفية معينة بتوفير مصادر تعليمية أو بدائل معينة يمكن للمعلم استخدامها بطرائق متعددة لتحقيق أهداف معرفية , وسلوكية محددة , وتتكون الحقيقية من غلاف أو محفظة تحتوي على مكونات الحقيقية , ودليل استعمال الحقيقية , والأهداف المطلوب تحقيقها والأنشطة والبدائل التي تتضمنها الحقيقية , والاختبار القبلي , وبرنامج التقويم الذاتي , ودليل الإجابات الصحيحة والمصادر التي يمكن الرجوع إليها عند الحاجة " . (عطية,2008:322).
أ- الحقيقية التعليمية:-

عرفها سلامة (2001) , بأنها:
"برنامج تعليمي مصمم وفقاً لمنهج يعالج هدفاً عاماً ويشتمل على وحدة أو أكثر من المادة التعليمية المنظمة ويقترح مجموعة من الاختبارات والبدائل والأنشطة التعليمية بشكل مقروء أو مسموع أو مشاهد وتتبنى إستراتيجية إتقان التعلّم كما تتيح للمتعلم فرصة التعلّم الذاتي وفقاً لسرعته الذاتية" (سلامة، 2001، 206).

عرفها الزند (2004) , بأنها:
"نظام تعليمي يشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات أهداف متعددة يتفاعل معها المتعلم معتمداً على نفسه وحسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم أحياناً ومن دليل استخدام الحقيقية أحياناً أخرى من أجل إتقان التعليم" (الزند، 2004، 200).
كليات التربية , يعرفها الباحث بأنها : إحدى مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , مهمتها إعداد ملاكات تدريسية من الذكور والإناث للتدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية , مدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد الإعدادية , ويمنح المتخرج فيها شهادة البكالوريوس في تخصصات إنسانية وعلمية مختلفة , وإعداد الملاكات العليا (الماجستير والدكتوراه) للعمل كخبراء وتدرسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي .

الفصل الثاني

جوانب نظرية و دراسات سابقة

أولا :- الإطار النظري

مصطلح الحقيبة التعليمية ومفهومها:-

مرت الحقائب التعليمية (Instructional Packages) المستعملة اليوم في برامج التعليم الفردي بعدة مراحل ، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من تطور، وأصبح كثير من الشركات التجارية العالمية تتنافس في إنتاج المزيد منها ، وتطويرها بما يجعلها تستوعب كل جديد ، ولتناسب مراحل التعليم كافة ، لخدمة العملية التعليمية و تحقيقا للتقدم العلمي المنشود، فقد وجد تعدد في هذه المصطلحات بسبب تعدد المصطلحات في اللغة الإنجليزية فبعض الأوساط تستعمل مصطلح حقيبة (Package) وبعضها يستخدم مصطلح موديل (Module) وبعضهم يستخدم مصطلح رزمة (Kit) والبعض الآخر يستخدم مصطلح مجمع (Collective) أما البعض فيستخدم مصطلح طقم (Set) وان مبعث الاختلاف في استخدام هذه المصطلحات المتعددة للتعبير عن مفهوم واحد إنما يعود إلى الاختلافات في التركيز على جانب من جوانب الحقيبة التعليمية . فبعض المصطلحات يركز على الجانب الخارجي للحقيبة ، وبعضها يركز على محتويات الحقيبة ونوع المواد المستخدمة فيها وبعضها يركز على طريقة و منهجية تنظيمها .

والحقيبة التعليمية هي: مجموعة من الخبرات التعليمية يتم تصميمها من قبل خبراء مختصين بطريقة منهجية منظمة و منسقة وتستخدم كوسيط للتعليم أو التدريب من قبل المشرف أو المدرب على البرنامج التعليمي

(مرعي 2009 : 75) .

فقد تم تعريف الحقيبة التعليمية أنها : نظام تعليمي ذاتي المحتوى ، يساعد الطلبة على تحقيق برنامج تعليمي متكامل ذا : الأهداف التربوية المنشودة على وفق مقدراتهم ، وعرفها أيضا بأنها عناصر متعددة ومنتوعة من الخبرات التعليمية ، والتي يتم تصميمها وإعدادها من قبل فريق يضم مصمم التعليم ، وخبير في المادة التعليمية ، ومعلم المادة ، وخبراء فنيين لتطوير التقنيات اللازمة للحقيبة ، وذلك بطريقة منهجية ومنسقة وتستخدم بمساعدة المعلم أو دون مساعدته من أجل تحقيق أهداف أدائية محددة (التل , 1983 : 35).

وهناك عدة تعريفات للحقيبة التعليمية منها : هي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية ، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية محاولة لتحقيق أهداف التعليم الذاتي وتتبع فرصة التعليم الفردي (التميمي , 2004 : 33) أو هي : برنامج محكم التنظيم يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة. أو أنها : مجموعة من

المواد المبرمجة بشكل واسع يمكن أن تزود كل طالب بالبدائل بإتباع مسار معين أثناء توجهه نحو تحقيق الأهداف ويتم تفاعل الطالب مع المادة التعليمية عن طريق إجابة بعض الأسئلة أو إجراء تجربة أو مشاهدة فيلم أو اللعب أو أي نشاط آخر . أو هي: مجموعة من المواد التعليمية يستطيع الطالب أن يدرسها بمفرده بعيدا عن المعلم . لان الحقيبة التعليمية تغلبت على سلبيات التعليم البرنامجي ، إذ عنيت بوحدة الموضوع العلمي وترابط أجزاءه كما أنها تصلح لمعظم الموضوعات التعليمية ، ويسهل إعدادها ، وهي أيضا تركز على تعدد وتنوع الخبرات والأنشطة وبالتالي فهي أقدر على تحقيق الأهداف الوجدانية في التعليم البرنامجي هذا إلى جانب أن الحقيبة أقل تكلفة من البرنامج ، فهي لا تقتضي بالضرورة الاعتماد على الآلات والأجهزة التعليمية .

فقد فرض فوزي: وجود فوارق فردية بين الطلبة في قدراتهم وأن لكل طالب الحق في أن يتعلم وفق قدراته ومكانته ليحقق الهدف بالطريقة والقدرة التي تناسبه ، فيتحمل الطالب المسؤولية ويتفاعل تفاعلا مباشرا مع معلمه ، حيث تتاح له الفرصة التي تناسب ميوله وحاجاته ، إذ توضع أهداف مشتركة لجميع الطلبة ، ويعطى كل طالب الفرصة الكاملة لإنجاز هذا الهدف المشترك بالسرعة التي تتناسب مع قدراته وبالطريقة المناسبة مستعينا بتوجيهات المعلم وقدراته . (داود , 2000 : - 45) وتشمل الحقيبة التعليمية مواد وأنشطة وخبرات تعليمية تتصل بموضوع تعليمي معين و تتضمن العناصر الأساسية للتعليم (الأهداف ، النشاطات والمواد والخبرات والتقويم) ويتم إعداد هذه الحقائق في صورة مواد مكتوبة يلحق بها عادة تسجيلات تلفزيونية وأفلام سينمائية وشرائح وشفافيات وأشرطة فيديو وأشرطة كاسيت ، ودراسات حالة ، وتمثيل أدوار ونماذج وعينات ... الخ من وسائط وتقنيات تعليمية متنوعة وتعد الحقائق التعليمية شكلا من أشكال التعليم الفردي وهي وعاء معرفي يحتوي على عدة مصادر للتعلم صممت على شكل برنامج متكامل متعدد الوسائل يستخدم في تعلم أو تعليم وحدة معرفية متنوعة تتناسب مع قدرات المتعلم وتناسب بيئته ، يؤدي تعليمها إلى زيادة معارف وخبرات ومهارات المتعلم وتؤهله لمقابلة مواقف ترتبط بما اكتسبه نتيجة تعلمه محتوى هذه الحقيبة ، وهي أسلوب من أساليب التعليم الذاتي أو تفريد التعليم (الدفاعي , 1988 : 65) .

خصائص ومميزات الحقيبة التعليمية :

1. النظامية: تشكل الحقيبة التعليمية نظاما كلياً متكاملًا وتشتمل على نشاطات وخبرات تعليمية متنوعة ولها نظام للتقويم والتغذية الراجعة . كما أن الحقيبة التعليمية كنظام تشتمل على عدد من الأنظمة التعليمية الفرعية تتفاعل مع بعضها البعض لتسهم في النهاية في تحقيق الأهداف التعليمية للحقيبة ككل .

2. المنهجية : والحقيبة التعليمية يتم تصميمها وفق منهجية علمية منظمة ، أي أن مكونات الحقيبة يتم تنظيمها بشكل منهجي متناسق بحيث تخدم تحقيق الأهداف التعليمية عند المتعلمين .
3. التفريد : الحقيبة التعليمية يتم تصميمها بحيث يستطيع المتعلم أن يستخدمها بمفرده بعدها تشتمل على أدلة توضح كيفية استخدامها فضلا عن إلى أن المتعلم يمكنه أن يختار من الأنشطة والمواد والخبرات والفعاليات التي تتضمنها الحقيبة مع ما يتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله من جهة وان يمارس هذه الأنشطة والخبرات والفعاليات في الوقت الذي يناسبه وفي المكان الذي يروق له من جهة أخرى .
4. التعليم الذاتي: إن الحقيبة التعليمية يتم تصميمها بحيث يتمكن المتدرب من استخدامها بطريقة ذاتية دون الحاجة لمساعدة أحد. انطلاقاً من إن الحقيبة بما تحتويه من أدلة وتعليمات تتعلق بكيفية استخدامها وتوظيفها والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، ومحتوياتها تعد وسيطا ذاتيا للتعليم يقوم المتعلم باستخدامها والانتفاع بمحتوياتها.
5. الهدف : لكل حقيبة تعليمية هدف أو عدة أهداف تعليمية محددة ، وتشتمل الحقيبة على عدد من الخبرات والنشاطات والوسائط التعليمية والتي اسهمت جميعها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق الأهداف التي تتطلع الحقيبة التعليمية لتحقيقها .
6. مواد وأنشطة وخبرات متنوعة : فالحقيبة التعليمية بحكم مفهومها تشتمل على عدد كبير من المواد والأنشطة والخبرات التعليمية المتنوعة أو المتعددة ، والذي يتفق مع التعدد أو التنوع في الميول والحاجات والاستعدادات والقدرات عند المتعلمين بحيث يتاح المجال أمام كل متعلم باختيار نوع النشاط التعليمي من جهة ويتفق مع استعداداته وقدراته من جهة أخرى .
7. وسائط وتقنيات تعليمية متعددة : من أبرز الخصائص والمميزات التي تتصف بها الحقائب التعليمية أنها تستخدم وتوظف وسائط وتقنيات تعليمية متنوعة وأن عملية توظيف واستخدام الوسائط والتقنيات تركز على حقيقة من حقائق التعليم مؤداها أنه أكبر من الحواس عند كلما استخدمت وسائط وتقنيات تعليمية متعددة كلما وظفت عددا المتعلمين والذي يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من الكفاية والفعالية في عملية التعليم.(طوبالبه , 2010:145)

ثانيا: دراسات سابقة
أ- دراسة عراقية

دراسة الشافعي(2006).

(أثر التدريس باستعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر التدريس باستعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ جرت هذه الدراسة في مركز قضاء الهندية، واختار الباحث شعبتين من شعب الصف الخامس الابتدائي الموجودة في المدرسة المذكورة بصورة عشوائية أيضا. وبلغ عدد افراد عينة البحث(50) تلميذاً موزعين بالتساوي على الشعبتين، بواقع (25) تلميذاً في شعبة(أ) يمثلون المجموعة التجريبية، و(25) تلميذاً في شعبة(ب) يمثلون المجموعة الضابطة واجري الباحث تكافؤا إحصائيا بين تلاميذ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية(درجات مادة التاريخ في امتحان نصف السنة للعام الدراسي 2004-2005 – العمر الزمني محسوبا بالأشهر – التحصيل الدراسي للإباء والأمهات – اختبار الذكاء). وبعد تحديد المادة العلمية المتضمنة الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب(التاريخ العربي الإسلامي) المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي، اعد الباحث الحقائق التعليمية للفصول فكانت ثلاث حقائب تعليمية، كما تم إعداد (93) هدفا سلوكيا غطت الفصول الثلاثة المحددة في التجربة، كما اعد الباحث خططا تدريسية لموضوعات تلك الفصول.

ولتحليل البيانات استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان- براون، مربع كاي، معامل الصعوبة، معامل قوة التمييز)، ولغرض تطبيق التجربة درس الباحث مجموعتي البحث خلال مدة التجربة التي استمرت ثمانية أسابيع وبعد انتهاء مدة التجربة طبق الباحث على تلاميذ مجموعتي البحث اختبارا تحصيليا اشتمل على (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات.

وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الحقيبة التعليمية ومتوسط تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بدون استخدام الحقيبة التعليمية عند مستوى دلالة (0، 05) ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة تدريس مادة(التاريخ العربي الإسلامي) للصف الخامس الابتدائي عن طريق الحقيبة التعليمية وذلك لثبوت فعاليتها مقارنة بالطريقة التقليدية، واستكمالا لهذا البحث اقترح الباحث إجراء بحوث أخرى عن هذه الطريقة على عينات في صفوف مختلفة ومراحل دراسية أخرى ولكلاً الجنسين. (الشافعي، 2006، ص:ز-ج).

ب-دراسة عربية

دراسة معاينة (2000).

تصميم وإنتاج وتقييم حقيبة تعليمية لتدريس الإملاء للطلبة من ذوي التحصيل المنخفض في الصف الخامس الأساسي في مدارس مديرية التعلم الخاص في محافظة العاصمة / الأردن).

هدفت الدراسة بشكل عام تصميم وإنتاج وتقييم حقيبة تعليمية لتدريس الإملاء للطلبة من ذوي التحصيل المنخفض في الصف الخامس الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعلم لشؤون التعليم الخاص في محافظة العاصمة، كما هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام الحقيبة التعليمية المصممة في تحصيل الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

تكونت عينة الدراسة من مدرسة واحدة بلغ مجموع طالبات الصف الخامس الأساسي فيها (228) طالبة، ثم تصنيف الطالبات من ذوات التحصيل المنخفض في كل شعبة، وبلغ عددهن (80) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية بلغ عدد طالباتها (40) طالبة، والمجموعة الضابطة بلغ عدد طالباتها (40) أيضا.

استعمل الباحث اختبار تحصيلي طبق على أفراد مجموعتي الدراسة باعتباره اختبار " تحصيليا" قبليا" وبعديا" واختبار متابعة، وقد تم التأكد من هدف ومحتوى الأختبار عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين وتم تعديل الاختبار في ضوء توصياتهم.

أستعمل الباحث تحليل التباين (التباين المشترك) كوسيلة إحصائية لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث بتطوير حقيبة تعليمية تحتوي على عشر من المهارات الإملائية وفق الأصول المتبعة في تصميم الحقائق التعليمية حيث تم اعتماد المبادئ والمعايير الضرورية لأعداد الحقائق التعليمية.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل علامات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية هذا يشير الى وجود أثر للحقيبة التعليمية في رفع المستوى التعليمي لذوي التحصيل المنخفض (معايطة، 2000، ص: ب- ج).

ج: دراسة أجنبية

دراسة نادسي وساباتومبا (Nidasi& Aisubo 1982)

(حقيبة تعليمية متعددة الوسائل في هنغاريا).

أجريت هذه الدراسة في عدد من المدارس الثانوية في هنغاريا، وكانت ترمي إلى تعرف اثر استخدام الحقائق التعليمية المتعددة الوسائل في مادة الرياضيات بلغت عينة الدراسة (100) طالب، وزعوا على أربع مجموعات بالتساوي

ولتحقيق أغراض الدراسة صمم الباحث حقائق تعليمية، مكونة من البدائل الاتية: (مواد المطبوعة - الأفلام - الشرائح المتزامنة مع تسجيل صوتي - المرئيات الشفافة

مع التسجيل الصوتي) وقد اختار الباحث مجموعتين تجريبيتين تدرسان باستخدام الحقيبة التعليمية، ومجموعتين ضابطين تدرسان بالطرائق التقليدية وقد أسفرت الدراسة عما يأتي:

- 1- ان استعمال الحقيبة التعليمية قد زاد من فاعلية التدريس.
- 2- تقارب مستوى الطلاب الذين استخدموا الحقيبة التعليمية.
- 3- لم يقتصر تأثير استعمال الحقيبة التعليمية على تحصيل الطلاب فقط، بل كان هناك تغير في اتجاهات الطلاب، إذ أظهرت الدراسة وجود رغبة لدى الطلاب في تعلم المادة أكثر من ذي قبل . (Nidasi & Tompa.p;375، 1982).

موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

1- الهدف:- تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث الهدف بتباين مشكلاتها والتباين باختصاصاتها المعرفية، إذ هدفت دراسة (الشافعي، 2006) إلى معرفة أثر التدريس باستعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، وهدفت دراسة (معاينة، 2000) إلى تصميم وإنتاج وتقييم حقيبة تعليمية لتدريس الإملاء للطلبة من ذوي التحصيل المنخفض في الصف الخامس الأساسي في مدارس مديرية التعلم الخاص في محافظة العاصمة / الاردن، وهدفت دراسة (نادسي وسباتومبا، 1982) الى تعريف حقيبة تعليمية متعددة الوسائل في هنغاريا.

2- عدد أفراد العينة:- تباينت الدراسات السابقة في اختيار عدد أفراد العينات، إذ بلغت (50) طالبا في دراسة (الشافعي، 2006) و(58) طالبا في دراسة (نادسي وسباتومبا، 1982) و(80) طالبة في دراسة (معاينة، 2000)، اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينة الدراسة (60) طالبة.

3- جنس العينة :- اقتصر البحث الحالي على جنس الإناث المتمثلة ب(طالبات الصف الأول المتوسط)، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (معاينة، 2000) وهناك دراسات تناولت جنس الذكور فقط كدراسة (نادسي وسباتومبا، 1982) و(الشافعي، 2006).

4- عدد المجموعات :-اتفقت معظم الدراسات على تقسيم عينة البحث الى مجموعتين (احدهما ضابطة، والأخرى تجريبية)، كدراسة (الشافعي، 2006) و(معاينة، 2000)، وفي دراسة (نادسي وسباتومبا، 1982) وزعت العينتان الى أربع مجموعات (الأولى والثانية تجريبيتان، الثالثة والرابعة ضابطتان) أما الدراسة الحالية فقد تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين (الأولى تجريبية، والثانية ضابطة).

5- المرحلة الدراسية:- تباينت الدراسات السابقة في طبيعة المرحلة التي تناولتها فبعضها طبقت على المرحلة الابتدائية كدراسة (الشافعي، 2006) وبعضها طبق على المرحلة المتوسطة كدراسة (معاينة، 2000)، وبعضها طبق على المرحلة الثانوية

كدراسة (نادسي وساباتومبا 1982)، أما الدراسة الحالية فقد طبقت على المرحلة المتوسطة (الصف الأول المتوسط).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث : أن المنهج المناسب لإجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي، الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة ما (البحث فيما هو كائن) , ويعمل على وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا أهمية هذا الأسلوب في البحث لكونه يعد ركنا أساسيا من أركان أهمية البحث العلمي، "وهو الأسلوب الوحيد الممكن في نظر الكثير من الباحثين لدراسة العديد من المجالات الإنسانية". (ملحم 2000: 324).

مجتمع البحث وعينته : يقصد بمجتمع البحث "مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات " (داود , 2000:66)0

وقد تكون مجتمع البحث الحالي من:-

- 1- كليات التربية البالغ عددها (3)كليات موزعة على جامعة بغداد وهي (كلية التربية ابن رشد – كلية التربية ابن الهيثم - كلية التربية للبنات) .
 - 2- تدريسيو المناهج وطرائق التدريس في الكليات المذكورة للعام الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهم (65)تدريسي و تدريسية .
- وبعد أن قام الباحث بتحديد مجتمع البحث أستبعد العينة الاستطلاعية المكونة من (8)تدريسيين، وكذلك استبعد عينة الثبات المكونة من (12)تدريسي و تدريسية . فأصبحت العينة الأساسية مكونة من(45)تدريسي وتدرسية موزعين على الكليات المذكورة , و الجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح أعداد أفراد عينت البحث الأساسية

المجموع	عدد افراد عينة البحث		الكلية	الجامعة
	تدريسيون	تدريسيات		
14	8	6	التربية ابن رشد	بغداد
18	9	9	التربية ابن الهيثم	
13	5	8	التربية للبنات	
45	22	23		المجموع

أداة البحث : - يعد الاستبيان أكثر الأدوات اسعمالاً للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد، ويرجع ذلك لعدة اسباب منها : (أن الاستبيان اقتصادي نسبيا ,ويمكن

أرسالة الى أشخاص في مناطق بعيدة، كما أن البنود مقننة من شخص الى اخر , ويمكن ضمان سرية الاستجابات فتسمح للمستجيب بحرية .

يرى الباحث أن أنسب الأدوات لتحقيق هدف بحثه هي (الاستبانة)، وقد أعتمد الباحث في أعداد أداة بحثه على الإجراءات الآتية:-

١- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة.

٢- إجراء دراسة استطلاعية، إذ قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مكونة من

(8)* من تدريسي المناهج وطرائق التدريس , وأعد الباحث الاستبانة مفتوحة طلب فيها

من أفراد العينة الاستطلاعية بيان رأيهم بشأن أهم فقرات الاستبانة التي أعدها والتي

تخص صعوبات توظيف الحقائق التعليمية في التدريس الجامعي(0

وبعد جمع الاستبانة المفتوحة، حصل الباحث على (11) فقرة موزعة على فقرات

الاستبانة ، بعدها قام الباحث بتصفية هذه الفقرات من خلال دمج وإعادة صياغة بعض

الفقرات حتى بلغ عددها (10) فقرات

عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال المناهج

وطرائق التدريس وعلم النفس و القياس و التقويم وطلب منهم بيان رأيهم في مدى

صلاحية فقرات الاختبار (الاستبانة) للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات

الاستبانة اذ تم وضع معيار لقياس كل فقره وهو (صالحة , غير صالحة , بحاجة الى

تعديل) وتم تحديد نسبة اتفاق (80 %) من آراء الخبراء حول مدى صلاحية فقره و

حذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة , وقد لاحظ الباحث التصحيحات التي

اشرها السادة المحكمين (الخبراء) على الفقرات و كما يأتي :-

1- تعديل بعض الفقرات 2- حذف بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق

(80 %) او اكثر 3- إضافة فقرات اخرى .

وهذا الإجراء هو وسيلة للتحقق من صلاحية الفقرات أو ما يسمى بالصدق الظاهري،

إذ أشار (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات أو الصدق الظاهري

هو أن يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها

(Eble,1992,p555)

الاستبانة المغلقة:

بعد إن توصل الباحث إلى الفقرات الأساسية لأداة بحثه، قام بأعداد الاستبانة المغلقة

التي تضمنت مقدمة وضح الباحث فيها هدف البحث واسلوب الاجابة , فتم وضع ثلاثة

بدائل أمام كل فقرة (صعوبة رئيسية , صعوبة ثانوية , ليست صعوبة)

التيات:

مفهوم الثبات يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً اذا ما عد تطبيقه على الافراد أنفسهم او المادة المراد تحليلها و في الظروف نفسها , و يعد الثبات شرطاً من الشروط التي ينبغي توافرها في الادوات المستخدمة في البحوث . (الصماوي و الدراييع , 2004 : 188) .

ولحساب الثبات هناك طرائق منها الصور المتكافئة و التجزئة النصفية و المادة و اعادة تطبيق الاختبار (test – retest) , واستعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار لانه الانسب لموضوع البحث وهو يعد من الطرائق الاكثر شيوعاً , و على هذا الأساس تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (12) تدريسي وتدرسية , تم اعادة تطبيقه بعد اسبوعين , وعند استعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح ان المعاملات هي (0.80) وهو معامل ثبات جيد .

تطبيق الأداة:

قام الباحث بتوزيع الأستبانة المغلقة على أفراد العينة الأساسية من خلال الزيارات الميدانية، إذ كان الباحث يحرص على توضيح الفقرات والهدف منها، وقد أستغرق زمن توزيع الأستبانات وجمعها (10يوم).

الوسائل الإحصائية: أستخدم الباحث لتحقيق هدف بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:-
١- معامل ارتباط بيرسون: لبيان ثبات الاستجابات عند إعادة تطبيق الاختبار، وفق القانون الآتي:

$$r = \frac{N \text{ مـ ج س ص} - (\text{مـ ج س})(\text{مـ ج ص})}{\sqrt{[N \text{ مـ ج س} - (\text{مـ ج س})^2][N \text{ مـ ج ص} - (\text{مـ ج ص})^2]}}$$

إذ أن: $r =$ معامل ارتباط بيرسون. $N =$ عدد الأفراد.
س ص = قيم المتغيرين. (البياتي و اثنا ثيوس , 1977: 183)
٢- الوسط المرجح: لوصف كل فقرة ومعرفة قيمتها وترتيبها ضمن كل مجال وفق القانون الآتي:

$$\text{و ح} = \frac{(1 \times 3) + (2 \times 2) + (3 \times 1)}{N}$$

إذ أن: و ح = الوسط المرجح. $N =$ عدد أفراد العينة.
ت ١ = تكرار الاستجابة للبديل الأول (صعوبة رئيسية) ووزنها ثلاث درجات.
ت ٢ = تكرار الاستجابة للبديل الثاني (صعوبة ثانوية) ووزنها درجتان.
ت ٣ = تكرار الاستجابة للبديل الثالث (ليست صعوبة) ووزنها درجة واحدة.
(٣٢٧p: ٤٥)

3- الوزن المئوي: للاستفادة منه في تفسير النتائج وفق القانون الآتي:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

الدرجة القصوى = أعلى درجة في المقياس الثلاثي. (الخطيب و اخرون , 1997 ,
:١٦٨).

الفصل الرابع

عرض النتيجة و تفسيرها و الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء هدف

البحث، بعد ترتيب الصعوبات ترتيباً تنازلياً .

أولاً - **عرض النتيجة** :- حل الباحث النتائج إحصائياً بهدف معرفة صعوبات توظيف الحقائق التعليمية في التدريس الجامعي وبعد تفريغ البيانات و استخراج الأوساط المرجحة و الأوزان المئوية توصل الباحث الى النتائج الآتية جدول (2) .

جدول (2)

الأوساط المرجحة و الاوزان المئوية مرتبة تنازلياً لصعوبات توظيف الحقائق التعليمية في التدريس الجامعي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	توزيع إجابات أفراد العينة			الصعوبات	رتبة الفقرة	ت
		ليست صعوبة	صعوبة ثانوية	صعوبة رئيسية			
%92	2.75	3	5	37	عدم توفر القناعة لدى بعض التدريسيين بهذا النوع من التعليم	3	1
%91	2.73	2	8	35	تحتاج إلى متخصصين لأعدادها	2	2
%84	2.53	5	11	29	ضعف إلمام بعض التدريسيين بالحقائق التعليمية	1	3
%84	2.51	5	12	28	تحتاج إلى وسائل تعليمية قد يصعب توفرها	4	4
%80	2.40	7	13	25	تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين	7	5
%76	2.29	10	12	23	وجود طرائق تدريسية حديثة أفضل من الحقائق التعليمية كما	10	6
%68	2.04	18	7	20	تناسب الدراسات الاجتماعية و الأدبية أكثر من الدراسات العلمية و التطبيقية	9	7
%63	1.89	22	6	17	تناسب المتعلمين الكبار أكثر من الصغار	8	8
%64	1.91	18	13	14	تحتاج إلى ميزانية مالية خاصة	6	9
%53	1.57	26	12	7	عدم الوعي الكافي لدى افراد المجتمع بهذا النوع من التعليم	5	10

تفسير النتائج :- يتضح من الجدول (2):-

- ان الصعوبة التي نصها (عدم توفر القناعة الكافية لدى بعض التدريسيين و التدريسيات بهذا النوع من التعلم) على المرتبة الأولى بقائمة الصعوبات بوسط مرجح (2.75) و وزن مئوي (92%) , و هذه النتيجة تشير إلى أن اغلب أفراد عينة البحث قد إختاروا هذه الصعوبة معتقدين ان القناعة بهذه النوع من التدريس من

أولويات نجاح الدراسة الجامعية لان القناعة بالشيء تؤدي إلى الإبداع و التفوق العلمي المنشود .

وحصلت الصعوبة التي نصها (تحتاج إلى متخصصين لأعدادها) على وسط مرجح (2.73) و وزن مئوي (91%) على المرتبة الثانية في قائمة الصعوبات , وعلى ما يبدو إن أفراد عينة البحث قد اشاروا إلى تحقق هذه الصعوبة في قائمة الصعوبات لان الحقائق التعليمية من الضروري إعدادها مختصين في المناهج و طرائق التدريس اخذين بنظر الاعتبار اهتمامات الطلبة وميولهم الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تفاعلهم في القاعة الدراسية .

- وحصلت الفقرة التي نصها (ضعف إمام بعض التدريسيين بالحقائب التعليمية) على وسط مرجح (2.53) و وزن مئوي (84%) على المرتبة الثالثة في قائمة الصعوبات التي تواجه تطبيق الحقائب التعليمية في التدريس الجامعي , ويرى الباحث إن من ضمن الإجراءات التنظيمية في إعداد الحقائب التعليمية إن يقوم أصحاب الخبرة و الاختصاص بهذا الإعداد الأمر الذي يؤدي إلى سهولة هذه الحقائب و تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة .

- و حصلت الفقرة التي نصها (تحتاج إلى وسائل تعليمية يصعب توفيرها) على وسط مرجح (2.51) و وزن مئوي (84%) على المرتبة الرابعة في قائمة الصعوبات التي تعترض توظيف الحقيبة التعليمية في التدريس الجامعي لان الوسائل التعليمية تساعد في تعليم كثير من الحقائق كونها تخاطب الحواس مباشرة و إمكاناتها عظيمة في إثراء محصول المتعلم من الالفاظ و التراكيب و الاساليب فهي تعمل على استثارة الطلاب و ترسيخ المعلومات , و ان عدم توفير هذه الوسائل يؤدي الى نتائج عكسية و ضعف النظام التعليمي في الجامعة .

المصادر العربية :-

- 1- ابن مظور , ابو الفضل جمال الدين مكرم الانصاري , لسان العرب , ج 3 , الدار المصرية للنشر و التوزيع , مكتبة الفلاح .
- 2- البياتي , عبد الجبار توفيق و زكريا زكي اثنا ثيوس , 1977. الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية و علم النفس , بغداد , العراق .
- 3- التل , سعيد و اخرون , 1983 . المرجع في مبادئ التربية , ط 1 , دار الشروق , عمان , الاردن .
- 4- التميمي , عواد جاسم , 2004 . المناهج , دليل عمل وزارة التربية , بغداد العراق .
- 5- الخطيب , احمد واخرون , 1997 . حقائب تدريسية , دار المستقبل للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .

- 6- داود , عزيز حنا و انور حسين , *مناهج البحث التربوي* , مطابع دار الحكمة , بغداد .
- 7- الدفاعي , ماجد حمزه و اخرون , 1988 . *الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية للعام الدراسي 1985 – 1986* , مجلة العلوم التربوية و النفسية , جامعة بغداد
- 8- الزند , وليد خطر , 2004 . *التصاميم التعليمية* , مكتب النور للطباعة و النشر , الرياض .
- 9- سلامة , عبد الحافظ , 2001 . *الاتصال وتكنولوجيا التعليم* , دار اليازوري العالمية للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .
- 10- الشافعي , صادق عيسى , 2006 . *اثر التدريس لاستعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ* , جامعة بابل رسالة ماجستير غير منشوره .
- 11- عطية محسن علي , 2008. *الجودة الشاملة والمنهج* , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , الاردن
- 12- الصمادي , عبدالله , 2004 . *القياس و التقويم النفسي بين النظرية و التطبيق* , ط 1 , دار وائل للنشر و التوزيع , عمان الاردن .
- 13 - طوابة , هادي و اخرون , 2010 . *طرائق التدريس* , دار الميسره للنشر و التوزيع عمان , الاردن
- 14- الفتلاوي , سهيلة محسن , 2006 . *المناهج التعليمية و التدريس الفعال* , دار الشروق للنشر و التوزيع , عمان , الاردن
- 15- قنديل , علاء محمد , 2010 . *التعليم عن بعد و دوره في تعليم القيادة التعليمية* , و مؤسسة الطيبة للنشر و التوزيع و عمان , الاردن
- 16- ملحم , سامي محمد , 2000 . *مناهج البحث في التربية و علم النفس* و ط 1 , دار المسيره للنشر و التوزيع , عمان الاردن
- 17- مرعي , احمد توفيق و اخرون , 2009 . *المناهج التربوية الحديثة* , ط 1 , دار المسره للنشر و التوزيع عمان الاردن .
- 18- اليعقوبي , طارش بن غالب , 2011 . *الوسائ التعليمية و تقنياتها* , دار اليازوري للنشر و التوزيع , عمان الاردن

المصادر الاجنبية :-

1-Eble R, L., *Essential of education Measurment* , New Jersey Prentic

Hall inc ENGLEWOOD CLIFF , 1972

2-nidasi and tompa , p : 375 , 1982

ملحق (1)

استجابات عينة البحث حول صعوبات توظيف الحقائق التعليمية في التدريس الجامعي حسب الوسط المرجح و الوزن المنوي

الوزن المنوي	الوسط المرجح	توزيع اجابات افراد العينة			الصعوبات	ت
		ليست صعوبة	صعوبة ثانوية	صعوبة رئيسية		
%84	2.53	5	11	29	ضعف المام بعض التدريسيين بالحقائب التعليمية	1
%91	2.73	2	8	35	تحتاج الى متخصصين لاعدادها	2
%92	2.75	3	5	37	عدم توفر القناعة لدى بعض التدريسيين بهذا النوع من التعليم	3
%84	2.51	5	12	28	تحتاج إلى وسائل تعليمية قد يصعب توفرها	4
%53	1.57	26	12	7	عدم الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم	5
%64	1.91	18	13	14	تحتاج إلى ميزانية مالية خاصة	6
%80	2.4	7	13	25	تحتاج الى وقت و جهد كبيرين	7
%63	1.89	22	6	17	تناسب المتعلمين الكبار اكثر من الصغار	8
%68	2.04	18	7	20	تناسب الدراسات الاجتماعية و الادبية	9

					أكثر من الدراسات العلمية و التطبيقية	
76%	2.29	10	12	23	وجود طرائق تدريسية حديثه أفضل من الحقائب التعليمية كما يعتقد بعض التدريسين	10